

مقالات رأي

الأستاذ/ الطيب قسم السيد يكتب،، مجازر المليشيا التجاهل اللاممي وتواري الداعمين !

أضواء البيان • 28-10-2024 • 5 دقائق قراءة

تظل المجازر والإنتهاكات الجسيمة التي طالت أبرياء ولاية الجزيرة وما حدث في قرية السريحة وجارتها قرية ازرق، وما عاناه المدنيون في قرى شرق ولاية الجزيرة، وقبلهم ما حدث لأهل ود النورة و الحرقه، حزمة من المآسي المريرة التي هزت الوجدان السوداني وخذشت العاطفة السودانية المجبولة على المشاطرة والمؤازرة عند أهل السودان، في كل ضراء تصيب بلدة أو بأساء تمس منطقة او مدينة، أو مذلة تطال فئة من الناس مهما باعدت بينهم الآمكة واعاقت تواصلهم قسوة المستجدات والأزمته.

و آلمهم قتل الناس الأبرياء وانتهاك كرامة الشرفاء، واستباحة بيوتهم، ونهب أموالهم وسلب ممتلكاتهم.. وقد توالى حيالهم الكوارث وتعاقبت الفجائع.. ومشى الوسائط اقليميا ودوليا والمحلي،، بترويج ساذج غير مقصود من توثيقات مرتكبيها من الجنجويد البلهاء.

لقد صار واضحا للعيان، ما درجت المليشيا الإرهابية المتمردة على ارتكابه من انتهاكات وخروج على الأعراف والقوانين الدولية.. والعالم من حولنا يباشر صمعا مغيظا تجاه ما طال أهل السودان من قبل الجماعة الإرهابية المعتدية المنتهكة لحقوق الإنسان والقوانين الدولية الحاكمة لها وغابت عبر المنصات والمنابر الدولية إلا من من البعض، عبارات الإدانة الخجولة ازاء ما يواجهه شعب السودان، من حرب دولية مباشرة دبرت وتدار بنوايا ومرامي وإيادي دولية وأخرى اقليمية، مستهدفة وجود السودان كدولة، طمعا في موارده كبلد غني بالثروات المتنوعة.

والأدهي والاشد قسوة ومرارة، على الوجدان السوداني أن المنظمات الدولية تلك، وبعض مسؤولي الدول الكبرى، ودبلوماسيها يتعاملون بسلبية وتجاهل متعمد تجاه ما يتعرض له السودانيون من مؤامرة، واستهداف، فيساون بين جيشنا، المطلع بدوره ومسؤوليته الشرعية وواجبه الدستوري في حماية أرضه وسيادة دولته وسلامة مواطنيه، وبين جماعة إرهابية عنصرية، يتم دعمها وتزويدها بالمال والسلاح والعتاد و استخدامها كأداة لجلب المرتزقة ومعتادي الإجرام، من دول جارة و صديقة وأخرى شقيقة، فتحت حدودها لعبور المرتزقة، وتمير الإمداد عبر أراضيها للمليشيا.

يجري كل هذا المجتمع الدولي يتابع ببرود وتجاهل، المؤامرة الدولية المكتملة الأركان، المدبرة لابتلاع السودان دولة وشعبا وموارد.

وهو امر يؤكد بوضوح غياب الضمير الإنساني العالمي، وتجاهله المفضوح لإدانة انتهاكات مليشيا الدعم السريع التي ظلت تستهدف السكان المدنيين في السودان، بشكل منتظم في جميع الولايات السودانية ، منذ اندلاع هذه الحرب التي شنتها المليشيا ضد الشعب والدولة، منذ أبريل من العام الماضي، بعد فشل محاولة الانقلاب على السلطة بتدبير محلي واقليمي استهدف السيطرة على موارد البلاد وتحبيد القوى السياسية الوطنية. وحكومة السودان، لم تتوقف أو تتوانى عن المطالبة بإدانة هذه الحملات والمجازر الوحشية.

التي ظلت ترتكبها الميليشيا بدءا بمجازر غرب دارفور وفظائع مدينة الجنيانة، مروراً بمجازر بلدة الشيخ السمانى بولاية سنار، وصولاً إلى انتهاكات شرق الجزيرة وشمالها التي طالت أم القرى ورفاعة وتمبول والشرفة والهلالية، وغيرها من قرى ومناطق شرق الجزيرة وتفاقت بشاعتها في ود النورة، وازرق والسريحة وغيرها من المدن والبلدات.

إن صمت المجتمع الدولي، تجاه هذه الجرائم، وتقاعسه البين إزاء معاناة السكان المدنيين يدفع الميليشيا المجرمة الغادرة، للمزيد من ارتكاب المجازر والانتهاكات دون خوف من عقاب .

عليه فإن شعب السودان الذي تجرع ويلات استهداف الميليشيا الخارجة على قانون الجيش، المتجاوزة لدستور البلاد.. سيبتل بإذن الله، وإرادة الشعب والتفافه المستميت حول جيشه وقيادته، كل محاولات الأطباق والإبتلاع، التي تعتمد إليها بعض الجهات و الجماعات المتعاهدة مع قيادة ميليشيا آل دقلو الهمجية، عبر اتفاقات معلومة ومدركة إبعادها واهدافها.. فعليها أن تكف عن دعم الميليشيا والسكوت على جرائمها بحق الشعب والدولة. وان تقلع عن مسلكها المشين في تزيين صورتها عبر بعض المنابر الإقليمية والدولية المتواطئة. وعليها-أي الفئات المساندة للميليشيا- وعلى المجتمع الدولي كذلك، المواجهة الحاسمة لهذه الانتهاكات واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف تدفق المرتزقة و تمرير ارتال متحركات الأسلحة الذي تباشره دول إقليمية جارة إلى داخل السودان منذ اندلاع الحرب وحتى الآن لدعم الميليشيا ..ذلك ان عدم التدخل الفوري القوي للمجتمع الدولي بإدانة هذه الميليشيا وجرائمها الموثقة، و تصنيفها جماعة إرهابية، سيضعف استمرار نهجها المشين، ويعطل العدالة، ويبيح التعدي على حقوق الإنسان في السودان.

٢٨/أكتوبر/٢٠٢٤

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1562> الأستاذ-الطيب-قسم-السيد-يكتب، مجازر-الميليشيا-التجاهل-اللامعي-وتواري-الداعمين

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة